[181] اشهد ثم قال: يا ايها الناس ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا ايها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتى فانه قد نبانى اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض وايضا فسبب ذلك كما نقله الحافظ شمس الدين الجزرى عن ابن اسحق ان عليا تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم حجه خطبها تنبيها على قدره وردا على من تكلم فيه كبريدة كما في البخاري انه كان يبغضه وسبب ذلك ما صححه الذهبي انه خرج معه الى اليمن فراى منه جفوه فنقصه للنبى صلى الله عليه وسلم فجعل يتغير وجهه ويقول يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قال بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه وأما رواية ابن بريدة عنه لا تقع يا بريدة في على فإن عليا منى وانا منه وهو وليكم بعدى ففى سندها الاصلح وهو وان وثقه ابن معين لكن ضعفه غيره على انه شيعي وعلى تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته وعلى فرض انه رواه بلفظه فيتعين تأويله على ولاية خاصة نظير قوله ص اقضاكم على على انه وان لم يحتمل التأويل فالاجماع على حقية ولاية أبي بكر وفرعيها قاض بالقطع بحقيتها لابي بكر وبطلانها لعلى لأن مفاد الاجماع قطعي ومفاد خبر الواحد ظنى ولا تعارض بين ظنى وقطعي بل يعمل بالقطعي ويلغى الظنى على ان الظنى لا عبرة به فيها عند الشيعة كما مر انتهى.
